

جامعة الجيلاي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية
السنة الأولى ماستر إرشاد وتوجيه

دروس في منهجية البحث في الإرشاد والتوجيه

طالبة ماستر 1 علوم التربية
تخصص: الإرشاد والتوجيه
السنة الجامعية: 2020 / 2021
السداسي الأول

أستاذ المادة: سعد الدين بوطبال
البريد الإلكتروني للتواصل
s.boutabal@univ-dbkm.dz

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

السنة الأولى ماستر إرشاد وتوجيه

بطاقة وصفية لمادة منهجية البحث في الإرشاد والتوجيه

السنة الجامعية: 2020 / 2021

السداسي الأول

الرصيد: 4 المعامل: 2

أهداف التعليم: تسمح هذه المادة للطالب بالتعرف على خصوصيات البحث في الإرشاد والتوجيه انطلاقا من طبيعة الظاهرة

المعارف المسبقة المطلوبة: مبادئ المنهجية في تخصص علوم التربية

محتوى المادة خلال السداسي الأول

المحور الأول: صياغة إشكالية علمية، وتحديد التساؤلات والفرضيات حسب البحث.

المحور الثاني: منهجية توظيف الدراسات السابقة

المحور الثالث: العلاقة بين الجانب النظري والتطبيقي

المحتوى المفصل للمادة

1. المشكل وبناء الإشكالية وتحديد التساؤلات في البحوث التربوية.
2. بناء الفرضيات في البحوث التربوية.
3. خطوات البحث التربوي.
4. أدوات جمع البيانات في البحث التربوي.
5. توظيف الدراسات السابقة في البحوث التربوية.
6. التكامل بين الجاني النظري والتطبيقي في البحوث التربوية.

أستاذ المادة: سعد الدين بوتبال

البريد الإلكتروني للتواصل

s.boutabal@univ-dbkm.dz

الدرس الأول: مدخل عام حول منهجية البحث العلمي

مقدمة:

تحتل العلوم الاجتماعية مكانة هامة بين العلوم، ذلك لأنها تختص بدراسة الإنسان في جميع جوانبه وخصائصاته، فهي تهتم بترقيته الذاتية في إطاره الاجتماعي التفاعلي للمساهمة في تطوير عناصر المحيط المادي الذي يعيش فيه، بغية تحقيق التوازن ما بين حاجاته وإمكاناته من جهة، ورغباته وخصائص المحيط من جهة أخرى، حقيقة لا يمكن الحديث عن التطور والرفق في الحياة الاجتماعية إلى بفضل تقدم البحوث العلمية، فهي نبراس الرقي من خلال ما توفره لنا من معلومات وحقائق عن الحياة الإنسانية بصفة عامة، فنتائج البحوث العلمية تساعد الإنسان على التحكم في شروط الحياة، والتي إن استخدمت بعقلانية استطاع الإنسان أن يحقق مآربه وحاجاته المختلفة والمنتامية.

بالفعل لقد تطورت العلوم الاجتماعية بشكل كبير، خاصة باعتمادها على المنهج العلمي في دراسة مختلف الظواهر والمشكلات الإنسانية، وهذا ما أدى إلى الحصول على حقائق علمية ثابتة وقابلة للإثبات، يمكن التحقق منها بطرائق علمية وموضوعية. ولعل استخدام القياس والاختبارات والإحصاء في البحوث الاجتماعية ساهم بقسط وفير في سير البحوث الاجتماعية نحو الموضوعية، وتخليها عن التفسيرات الذاتية التي تنفقد إلى الإقناع الذي أصبح مطلب الأفراد و الجماعات في العصر الحالي. يهتم علماء النفس والتربية بالدراسة العلمية والموضوعية للسلوك الإنساني، من أجل وصفه وفهمه فهما دقيقا والعمل على تطويره وتنميته بما يخدم الفرد والمجتمع على حد سواء، ولا يتأتى ذلك إلا بالاعتماد على أساليب موضوعية دقيقة، تمكننا من فهم السلوك الإنساني والتحكم فيه والتنبؤ بالعلاقات الموجودة بين عناصره ومحاولة ضبطها.

مفاهيم ومعلومات أساسية

ما هو العلم؟

« Ensemble organisé de connaissances vérifiées et vérifiables »
(Lamoureux, 1995, p 6).

يقصد بالعلم مجموعة من المعارف المنظمة المثبتة والقابلة للإثبات في مجال معين، ففي الميدان التربوي مثلا نجد بعض الحقائق العلمية المشكّلة في إطار نظريات تم اثباتها من خلال بحوث علمية ويمكن اثباتها باتباع نفس الخطوات المنهجية.

البحث العلمي:

مصطلح بحث يعني أي نوع من الدراسة والتقصي المنظم والدقيق في أي مجال من مجالات المعرفة، والتي تكشف بها أو نرسي بها بعض الحقائق والمبادئ. (صلاح مراد وفوزية هادي، 2001، ص 22) ومنه يمكننا القول بأن البحث العلمي في المجال التربوي يشير إلى التقصي والتمحيص المنظم والهادف في سبيل فهم وتفسير المشكلات ذات الصلة بالفعل التربوي والتعلمي ومنها اقتراح الحلول الناجعة لمواجهتها.

خصائص البحث العلمي:

من خصائص البحث العلمي نجد:

- يعتبر البحث العلمي عملية هادفة جادة تقتضي الموضوعية والصرامة والنزاهة والأمانة العلمية.
- الالتزام بالمنهج العلمي وتقنياته.
- هدف البحث العلمي هو تحليل وتفسير الظواهر والمشكلات وإيجاد الحلول المناسبة
- البحث العلمي تراكمي ويستهدف دوما تقديم الإضافة العلمية المعرفية.

أنواع البحث العلمي

بحوث أساسية: أفكار بحثية تستهدف إنتاج معرفة جديدة.

بحوث تطبيقية: تسعى الى تطبيق ما توصلت اليه النظريات القائمة.

المنهج العلمي:

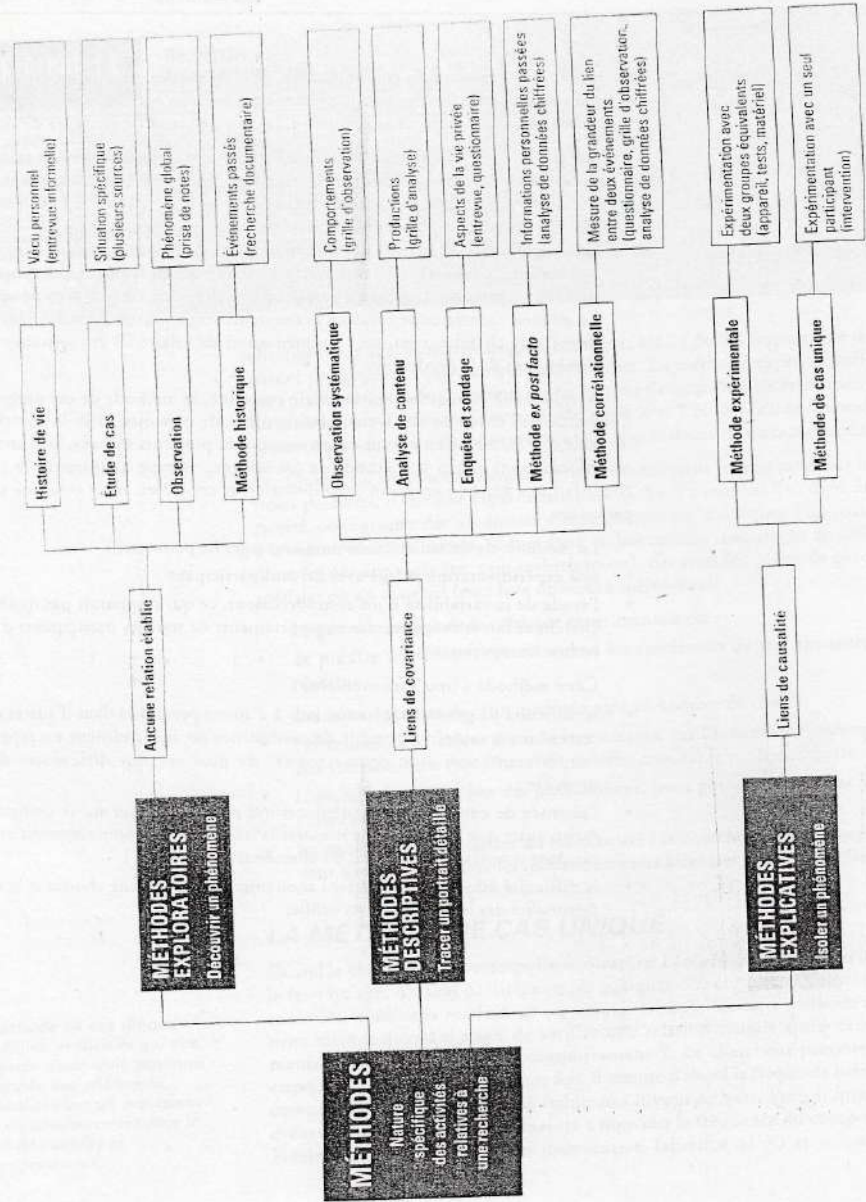
ان كلمة منهج يمكن ارجاعها الى طريقة تصور وتنظيم البحث، ينص اذن المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول دراسة ما. (موريس انجرس، 2004، ص 99)، ومنه يمكن الاستنتاج بأن المنهج

العلمي يمثل مجموعة من الخطوات العقلانية والمنظمة والمتراطة التي تهدف الى دراسة مشكل معين في ميدان محدد بغية الوصول الى الكشف عن الحقيقة المتعلقة بمشكلة أو ظاهرة ما. أما المنهجية فهي كلمة مركبة من *Logie* و *Méthod* أي علم الطرائق أي المناهج، بعبارة أخرى تشير كلمة المنهجية الى مجموع الطرائق والمناهج المستخدمة في البحث العلمي بصفة عامة تبعا لميادين وتخصصات العلوم، فكل علم طرائقه وتقنياته البحثية.

تصنيف مناهج البحث

نعتمد غالبا في تصنيفنا لمناهج البحث في العلوم النفسية والتربوي على معيار الهدف من الدراسة، ومنه حسب (Lamoureux, 1995) يمكن تصنيف مناهج البحث كالاتي:

- 1- **المناهج الاستكشافية:** وهي تمثل مجموعة من المناهج التي تختص باستكشاف ظاهرة او مشكلة جديدة غير معروفة، وذلك من خلال ملاحظة الظاهرة وتدخل محدود من طرف الباحث.
- 2- **المناهج الوصفية:** تمثل مجموعة المناهج التي يهدف من خلالها الباحث الى بناء تصور مفصل ودقيق حول تفاصيل ظاهرة ما ومحاولة الربط بين العناصر المكونة لها، ويكون تدخل الباحث فيها بشكر كبير.
- 3- **المناهج التفسيرية (التجريبية):** وتختص ببناء ودراسة العلاقة السببية بين متغيرين او ظاهرتين.



الشكل 1. تصنيف مناهج البحث
Lamoureux, 1995, p 88)

المراجع:

علام ، صلاح الدين. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة ، دار الفكر العربي.

صلاح مراد وفوزية هادي. (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.
موريس انجريس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة: بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وسعيد سبعون. دار القصة للنشر، الجزائر.

André, Lamoureux .(1995). *Recherche et Méthodologie* en Sciences humaines. Québec, Éd. Études Vivantes.

الدرس الثاني: مفاهيم أساسية (تابع للمدخل العام)

المفاهيم والمصطلحات

يجب ان تعرف المصطلحات والمفاهيم الخاصة بتحديد المشكلة بأكبر قدر ممكن من الدقة والوضوح، حتى يتسنى لنا قياسها اذا تطلبت الدراسة ذلك (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 23) والمفاهيم تحدد بثلاث طرائق :

- استخدام التعريف اللغوي الموجود في القواميس ودوره محدود في البحث العلمي
- التعريف من خلال التراث النظري، يعتبر ضروريا لتوضيح المسار العلمي النظري في تناول المفهوم.
- التعريف الاجرائي يعد ضروريا لتوضيح كيفية التعامل مع المفهوم / المتغير من الناحية العلمية الميدانية خاصة ما يتصل بعملية قياسه في اطار اختبار الفرضية، وهو وسيلة هامة وضرورية في البحث النفسي والتربوي

المعاينة

العينة هي المجموعة التي تؤخذ المعلومات منها لإجراء دراسة ما، أما المجتمع فهو تلك المجموعة الكبيرة التي ينوي الباحث ان يعمم النتائج عليها. (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 109) المعاينة يقصد بها الطريقة التي يتم من خلالها اختيار العينة من المجتمع الأصلي

- **المعاينة الاحتمالية (عشوائية):** من شروطها مجتمع بحث محدد، تكافؤ الفرص لكل وحدات وعناصر مجتمع البحث، اضافة الى استقلالية اختيار أي عنصر او وحدة من مجتمع البحث، بحيث يمكن من خلالها تعميم النتائج على مجتمع البحث.
- **المعاينة غير الاحتمالية (غير عشوائية):** ليس لها شروط، ويمكن من خلالها تعميم النتائج على مجتمع البحث، كأن يتم اختيار العينة بطريقة قصدية عمدية غرضية، أو بطريقة كرة الثلج؛ أي انه يتم التواصل مع فرد العينة المقصودة ويطلب منه جلب اخرين وهكذا الى غاية ان تكبر العينة ككرة الثلج.

أنواع العينات العشوائية:

1. **العينة العشوائية البسيطة:** يكون فيها الاختيار عشوائيا وهي تمثل المجتمع التي سحبت منه، وذلك من خلال استخدام السحب العشوائي بعد ترميز وحدات مجتمع البحث، او استخدام جداول الارقام العشوائية.
2. **العينة العشوائية الطبقية:** وهي الطريقة التي يتم من خلالها اختيار عدد من المجموعات الفرعية في العينة بالنسبة نفسها التي تتواجد بها في مجتمع البحث، وبطريقة عشوائية في كل مجموعة فرعية (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 109).

3. **العينة العشوائية العنقودية:** وتعني تقسيم مجتمع البحث الى مجموعات فرعية، وكل مجموعة فرعية تقسم بدورها الى مجموعات، بحيث تكون الاختيار عشوائيا كما وضحنا سابقا في ادنى مجموعة فرعية.

القياس التربوي والنفسي:

تدل كلمة القياس في معناها الواسع على تلك الجوانب الكمية التي تصف خاصية أو سمة أو حدث، أما القياس التربوي والنفسي فيقصد به " تعيين فئة من الأرقام أو الرموز تناظر خصائص أو سمات الأفراد طبقا لقواعد محددة تحديدا جيدا، وهذا يعني أن القياس التربوي والنفسي يُعنى بتكميم خصائص أو سمات الأفراد، حيث لا نستطيع قياس الافراد في ذاتهم ، وإنما نقيس خصائصهم أو سماتهم " (علام، 2000 : 15).

يقوم القياس في علم النفس على مبدأ ثورنديك " وجود الشيء بمقدار يعني إمكانية قياسه " وبهذا يعرف القياس بأنه إعطاء تقدير كمي لشيء معين، عن طريق مقارنته بوحدة معيارية متفق عليها. أما في مجال التربية وعلم النفس فيقصد به: مجموعة منظمة من المثيرات والأسئلة أعدت لتقيس خاصية أو سمة ما بطريقة كمية أو كيفية، وفق قواعد ومعايير محددة. ذلك أن القيمة أو العدد المتحصل عليه من خلال عملية القياس يجب أن يرتبط بوحدة قياس ومعيار تتم المقارنات على أساسه.

المتغير: هو كل خاصية تأخذ أكثر من حالتين، وفي حالة الثبات على حالة واحدة يسمى ثابتا وليس متغيرا.

والمتغيرات تنقسم الى نوعين: متغيرات كمية (يعبر عنها بدرجات عددية ورقمية مع توفر خاصية المقدار من حيث درجة أكبر من أخرى وهكذا)، ومتغيرات كيفية تصنيفية يعبر عنها برموز لغوية أي تصنيفات، وكلا منها يتطلب نوعا مختلفا من القياس والتحليل. (صلاح مراد وفوزية هادي، 2001، ص 167)

مفهوم السمة:

يمكن تعريف السمة بأنها هي مجموعة من السلوكيات المترابطة فيما بينها والتي تميل للحدوث بصفة متوافتة؛ حيث تمثل استعدادا لأداء سلوك معين وتتسم بدرجة من الثبات والاستقرار لذلك فإننا نستطيع قياسها. كما يجدر بنا أن نشير إلى أن السمات عادة غير ملاحظة وإنما يستدل عليها من خلال تصرفات الفرد بصفة عامة؛ أي أننا نقيس السمات التي تمثل مفهوما افتراضيا انطلاقا من التصرفات والسلوكيات البسيطة غير المعقدة التي يظهرها الفرد أثناء تفاعله في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.

مفهوم الإختبار النفسي والتربوي:

أشار (Chase) أن الاختبار النفسي والتربوي هو أداة قياس مقننة أو أسلوب منظم يصمم للحصول على قياس موضوعي لعينة من السلوك بهدف موازنة أداء الفرد بمعيار أو بمستوى أداء محدد. (علام، 2000، ص 28).

فالإختبار هو أداة القياس، ويعني طريقة منظمة لقياس عينة من السلوك وفق معايير محددة والتي تعني المرتكز أو المحك الذي نرجع إليه لتفسير علامات أو درجات الاختبار، بغرض الوصول إلى التكميم. وهو عادة مجموعة من الأسئلة أو المواقف التي يراد من الفرد أو الجماعة الاستجابة لها. لذلك يجب استخدام قواعد محددة في بناء الاختبار وتوحيد ضوابط تطبيقه وتصحيحه وحتى تفسير نتائجه. كما أن المجال السلوكي (عينة السلوك) المراد قياسه يجب أن يكون ممثلاً في بنود الاختبار حتى يكون الاختبار أو المقياس دقيقاً.

مستويات القياس (بالاستناد إلى ما قدمه صلاح الدين علام (2000)، وصلاح مراد وفوزية هادي (2002).

القياس في معناه الدقيق ما هو إلا تعين أو تحديد أعداد للظواهر المقاسة أو التي نلاحظها وذلك بالطريقة التي تيسر لنا تحليل تلك الأعداد وفقاً لقواعد معينة، ولكن هل معنى هذا أن كل الظاهر تخضع لقواعد الأعداد المعرفة؟ (قابلية الجمع، تساوي الفروق بين الأعداد المتتالية، قابلية الترتيب.....، في حقيقة الأمر أن القواعد المعروفة للأعداد لا تنطبق على كل الظواهر المقاسة وهو ما يقودنا إلى التفرقة بين المستويات المختلفة للقياس:

أ- المستوى الاسمي (التصنيفي) :

يعد هذا المستوى أدنى مستويات القياس وأضعفها بل أن تسميته مقياساً تعد أحياناً تسمية مجازية وهنا تستخدم الأعداد بغرض التصنيف فقط لا غير مثال : تحديد العدد 1 ليدل على أن جنس المفحوص ذكر والعدد 2 ليدل على أن الجنس أنثى فهنا لا يعني ذلك أن 2 أكبر من واحد وإنما الغرض تصنيفي بحت وهكذا تحديد بعض الأعداد لتدل على التخصص ولون العين والجنسية كلها من نوع المقاييس الاسمية أو التصنيفية وبالتالي فالقياس الاسمي أو التصنيفي يعني بتصنيف الأفراد حسب متغير ما ، ولكن لا يوضح ترتيبهم في هذه الظاهرة.

ب- المستوى الترتيبي (الرتبي) :

وهنا الهدف من الأعداد هو ترتيب الأفراد في ظاهرة معينة ولكن يجب ملاحظة أن الفروق بين الرتب ليست متساوية أو لا يعني أن المسافات اليبينية بين الأفراد متساوية فمثلاً : إذا حددنا الأعداد من

واحد إلى خمسة لتدل على ترتيب الأفراد في ظاهرة القلق أو النشاط الحركي الزائد فلا يكون الفرق بين التلميذ الأول (الأقل في القلق) والتالي له هو نفس الفرق بين التلميذ الخامس (الأكثر) في القلق والسابق له ويجب ملاحظة أن القياس الترتيبي قد يحمل معنى التساوي أحياناً ، فالقياس الترتيبي يعطي فكرة عن ترتيب الأفراد في ظاهرة معينة ولكن لا يعطي فكرة عن الفروق في الظاهرة بين الأفراد.

ج- المستوى الفئري أو الفئوي أو مسافات متساوية :

هنا تتساوى الفروق أو المسافات بين المستويات المتتالية مثل درجات الأطفال في اختبار الذكاء أو درجاتهم في التحصيل أو درجاتهم في اختبار القلق فهنا يكون هناك وحدة قياس ثابتة متفق عليها يقاس بها الفرق بين كل درجة والتالية لها بحيث يصبح الفرق مثلاً بين 4 ، 5 مساوي للفرق بين 10 ، 11 أو المسافة بين 10 ، 15 مساوي للفرق بين 20 ، 25 ولا يعنى ذلك وجود صفر مطلق يعنى غياب الصفة وإنما البداية أو الصفر هنا صفر اختياري أو اعتباري أو نسبي وليس صفراً مطلقاً حقيقياً ويجوز إجراء العمليات الحسابية لتقليدية كالجمع والطرح ماعدا القسمة .

د- المستوى النسبي :

وهنا للدرجات صفر مطلق (حقيقي) يعنى غياب الصفة وانعدامها حقيقة مثل مقياس الوزن ودرجة الحرارة ويسمى هذا المستوى بالمستوى النسبي لأن النسبة بين أي درجتين لا تتأثر بوحدة القياس فمثلاً النسبة بين واحد كيلو جرام و10 كيلو جرام هي نفسها النسبة بين 1000 جرام و10.0000 جرام وهنا الأعداد المستخدمة أعداد حقيقة لها صفر مطلق.

ولا نتطلع في العلوم الإنسانية دائماً أن نصل لأعلى أو أكثر من المستوى الفئري (مسافات متساوية) أو الفئوي فلا يمكننا القول بأن الطفل الذي حصل على نسبة ذكاء 140 يساوي في ذكاءه ضعف الطفل الذي حصل على نسبة ذكاء 70 ولك إذا كنا بصدد التعرف على العلاقة بين الوزن أو الطول وأي من المتغيرات النفسية فإن الوزن أو الطول في هذه الحالة يقاس في المستوى النسبي.

المراجع:

علام ، صلاح الدين . (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

صلاح مراد وفوزية هادي . (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.
موريس انجريس . (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة: بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وسعيد سبعون. دار القصبية للنشر، الجزائر.

André, Lamoureux (1995). *Recherche et Méthodologie en Sciences humaines*. Québec, Éd. Études Vivantes.

تحديد مشكل البحث وبناء الإشكالية في البحوث النفسية والتربوية

مفهوم الإشكالية:

يعرف (Lamoureux, 1995) الإشكالية بأنها عبارة عن تحويل فكرة بحث غامضة ومجردة الى سؤال دقيق وملمس قابل للتحقق منه في الواقع وانه من خلال التفكير المنطقي والجاد يمكن للباحث حصر مجال بحثه بشكل تدريجي من الانتقال من المجال الاوسع الى المجال الضيق. (Donald, 1995) ويعرفها (Boyd, 2009) بأنها تمثل الهدف من البحث، حيث أنها تتراوح ما بين البحث عن إجابات على سؤال بسيط إلى الفهم المعمق لمشكلات تحليلية معقدة.

كما تعرف بأنها العملية الفكرية التي نصل من خلالها الى تحديد الثغرات أو أوجه القصور في معلوماتنا حول موضوع أو مجال معين... الإشكالية تتضمن حشد عناصر مختلفة نظرية، مفاهيمية، منهجية، منطقية، نفسية... الخ بشكل كلي أو جزئي من أجل الوصول الى تشخيص (الغموض) بهدف اختصار مشكلة محددة وتحويلها الى جملة من المعارف الواضحة. (Gosselin, 1994 : 123)

الإشكالية هي المقاربة النظرية والمفاهيمية التي نقرر تبنيها لمعالجة مشكل مطروح من خلال سؤال الانطلاق، إنها طرح لبحث الظاهرة المدروسة انطلاقاً من ملاحظات ودراسات سابقة حول متغيرات موضوع البحث .

مصادر تحديد الإشكالية:

يعتمد الباحث في اختياره لإشكالية بحثه انطلاقاً من جملة من المصادر تتمثل فيما يلي: (Gosselin, 1994)

- ظاهرة جديدة تستدعي البحث.
- تناقض نظريتين أو أكثر في تفسيرها لظاهرة ما.
- إضافة متغيرات جديدة الى متغيرات معروفة سبق دراستها.
- شكوك حقيقية حول صحة النتائج التي تم التوصل اليها في بحث ما.
- تحليل معطيات بحث سابق بناء على إطار مفاهيمي وتحليلي جديد.
- الانتقال من الوصف البسيط لمتغيرات البحث الى الربط بين هذه المتغيرات.

العناصر الأولية لتحديد إشكالية بحث:

ينطلق تحديد الإشكالية حول ظاهرة معينة انطلاقاً من مجموعة من العناصر تتمثل فيما يلي: (Boyd, 2009)

موضوع البحث: و يتضمن الموضوع العام و الموضوع الفرعي المنبثق عنه و الذي سيتم البحث فيه.
تحديد وضعية تثير دهشة الباحث: وتتضمن تحديد ما الذي يريد الباحث فهمه أو شرحه بشكل أفضل.

سؤال البحث: يتم طرح مشكل البحث على شكل سؤال واضح المعالم .

فرضية البحث: و يتضمن تقديم إجابة متوقعة عن السؤال المطروح توضح النتائج المتوقعة الوصول اليها.

الخصائص الأساسية لإشكالية البحث:

لا يمكن للباحث الشروع في عمله البحثي دون الاستجابة لمجموعة من الخصائص التي يجب مراعاتها بعناية عند اختياره لإشكالية بحثه و هذا حتى يضمن أكبر قدر ممكن من الوضوح في خطوات عمله وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي: (Boyd,2009)

- توضيح مسألة حقيقية ومبررة ، تستند، إلى خبرة بحثية سابقة تستحق القيام بها.

- تتعلق بشكل واضح بمجموعة من المعارف السابقة ذات الصلة في إطار التخصص المبحوث.

- يتم صياغتها مع فهم كامل للأدوات التحليلية المناسبة الواجب استخدامها.

- تقديم مساهمة أصلية إضافية تعزز التراكم المعرفي.

مكونات الإشكالية:

إن تحديد البناء الخاص بالإشكالية يرتبط بشكل جوهري بالتصور العام للمشكلة التي أثار انتباه الباحث، ولكي يتم البناء الصحيح لهذه الإشكالية يجب توفر مجموعة من العناصر تشكل مكونات أو دعائم لها و قد أوضح كل من (ترامبلي و بيرري) العناصر التي تشكل بناءا تاما متكامل للإشكالية على النحو التالي : (Tremblay & Perrier,2006

- **الموضوع** : و يتعلق الأمر بالمجال المعرفي الذي سيقوم الباحث باستكشافه و الذي يشكل أرضية الانطلاق لديه.

- **المشكلة**: و هي تساؤل حول موضوع قابل للدراسة و في متناول الباحث وتوافر موارد البحث من حيث الاطار النظري والدراسات السابقة، كما يجب أن تكون المشكلة قابلة للدراسة العلمية ويمكن تحديدها من خلال سؤال البحث.

- **النظريات والمفاهيم**: و يتعلق الأمر بالنظريات التي تنطبق على مختلف جوانب مشكلة البحث، ويعني ذلك - بشكل عام - النظريات التي تتناول قضية ما في تخصص معين، حيث أن كل نظرية تركز على مجموعة منتظمة من المفاهيم، وبالتالي يظهر الباحث معرفته الشاملة بمختلف جوانب المشكلة كما يمكنه التركيز على جانب محدد فقط يخدم بحثه.

- **السؤال**: وبه يتم التحديد الدقيق للمشكلة، وهنا يتعين على الباحث صياغة سؤال واضح ودقيق لأنه هو الذي سيحاول الباحث الاجابة عنه وبشكل عام، يمكن أن ينبثق عن مشكلة البحث أسئلة بحث متعددة.

- **الفرضية**: وهي الاجابة المفترضة (المؤقتة) على السؤال المطروح، وتكون الفرضية نتيجة للتفكير المعمق حول الجوانب المختلفة للمشكلة وتتمثل وظيفتها في تنظيم البحث حول هدف محدد وهو التحقق من صحة هذه الفرضية.

- **الطريقة** : عند تقديمه للاشكالية، يجب على الباحث أن يشير الى الاجراءات او العمليات التي يتطلبها البحث والتي يجب تنفيذها لأجل التحقق من الفرضية ويتضمن ذلك نقد النظريات الحالية، مراجعة الأدبيات ، المسح ، المقابلات ، الملاحظات ... إلخ

- **المراجع**: يتعين على الباحث الاستعانة بمجموعة متوازنة من المراجع تضم الكتب ذات العلاقة، والمقالات بالدوريات المتخصصة، والدراسات، والتي تكون ذات علاقة بالبحث أو أحد جوانبه.

مراحل صياغة الاشكالية البحثية:

تحديد أهداف البحث: عملية وضع إطار شامل يحدد أهداف البحث يؤدي الى انجاز وتطوير أبحاث فعالة ذات نوعية. وسيساعد في تقييم أسئلة البحث التي يجب أن يجيب عليها المشروع البحثي وكذلك أساليب البحث التي سيتم استخدامها للإجابة على هذه الأسئلة. من الأهمية بمكان أن يكون لدى الباحث أهداف يمكن التحكم فيها حيث أن ذلك يساهم في الحفاظ على تركيز مشروع البحث وملاءمته.

استعراض سياق أو بيئة الاشكالية البحثية: حيث ينبغي على الباحث أن ينطلق من بيئة ذات صلة بتخصصه ويكون على دراية كافية بخصائص البيئة التي سيجري بحثه في إطارها وهذا يساعد على تحديد ما إذا كانت نتائج المشروع البحثي ستوفر نتائج تستحق تكريس الجهد والوقت، من أجل القيام بذلك، يتعين على الباحث تحديد المتغيرات البيئية التي ستؤثر على مشروع البحث والبدء في صياغة طرق مختلفة للتحكم في هذه المتغيرات.

استكشاف طبيعة الاشكالية البحثية: تتراوح مشكلات البحث من بسيطة إلى معقدة، اعتماداً على عدد المتغيرات وطبيعة علاقاتها. في بعض الأحيان ترتبط العلاقة بين متغيرين بشكل مباشر بمشكلة أو أسئلة معينة، وفي أحيان أخرى تكون العلاقة غير مهمة تماماً. لذلك يتعين على الباحث فهم جميع الأبعاد المتعلقة بالمشكلة وفي هذا الإطار يعتبر التعامل مع العناصر البشرية (الاستطلاع الأولي الميداني من خلال المحيط) مصدراً مهماً لتقديم ما يعتبر - في بعض الأحيان - نظرة ثاقبة تحيل الى مجموعة معينة من الأسئلة أو المشكلات.

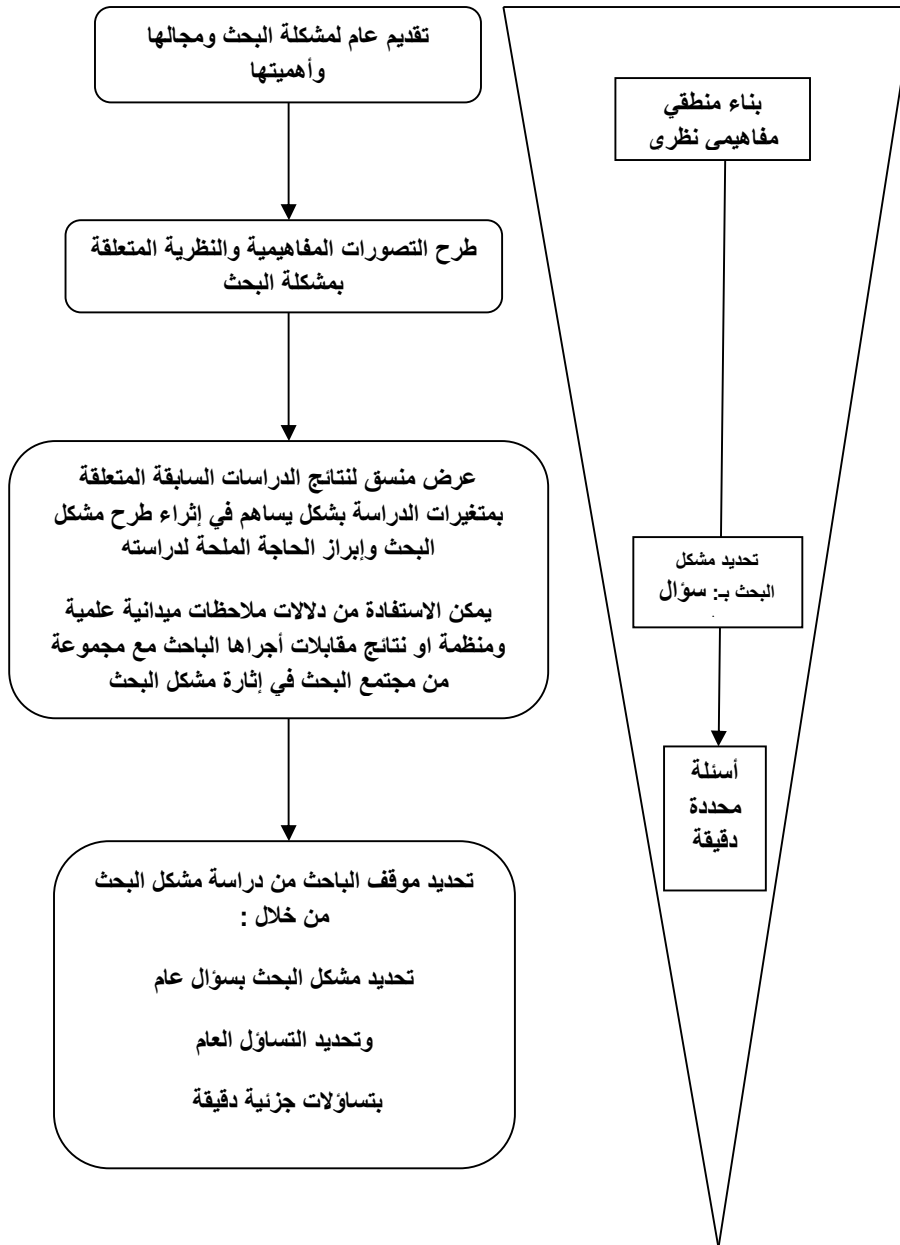
تحديد علاقات المتغيرات المبحوثة: ويشمل ذلك تحديد درجة التحكم في كل متغير واستخدامها لأغراض البحث وكذا تحديد العلاقات الوظيفية بين المتغيرات، والمتغيرات ذات الأهمية الحاسمة لمشكلة البحث.

رصد التوقعات المحتملة: توقع حدوث عناصر طارئة أمر وارد بكثرة على مسار أي بحث، لذلك فإن الخوض في دراسة اشكالية بحثية معينة في إطارها البيئي الذي تم اختياره قد يفرز احتمالات يمكنها ان تؤثر أو تعيق عملية البحث، مما يتطلب من الباحث اتخاذ احتياطاته المناسبة تحسباً لذلك. (Scott,2018)

خصائص أسئلة البحث الجيدة حسب (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002)

1. ان يكون السؤال عمليا أي قابل للدراسة
2. ان يكون السؤال واضحا لا ليس او غموض فيه
3. ان يكون السؤال مهما أي من خلاله يمكن ان نصل الى الإضافة العلمية
4. ان يكون السؤال أخلاقيا لا ضرر فيه سواء من الناحية النفسية او الجسمية او أي ضرر كان.

مخطط توضيحي وتدريبى لكيفية ومراحل بناء الإشكالية في البحوث النفسية والتربوية



المراجع:

صلاح مراد وفوزية هادي. (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها واجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.

- Boyd, W. (2009). Formulating and conceptualizing the research problem. School of Environmental Science and Management
- Donald.L.(2004): Définir une problématique de recherche . <http://web.umoncton.ca/umcm-longd02/TheorixDownload/probleme.pdf>
- Gosselin. A (1994): La notion de problématique en sciences sociales. In: Communication. Information Médias Théories, volume 15 n°2, pp. 118-14
- Scott . S.(2018). 5 Ways to Formulate the Research Problem. www.qualtrics.com/blog/research-problem. Reviewed 26/11/2018: 22.23 . /
- Tremblay.R., Perrier.Y.(2006). Outils et méthodes de travail intellectuel,2^e éd2. Editions de la chenelière.

الدرس الخامس: الفرضيات في البحوث النفسية والتربوية

بعد ما يحدد الباحث مشكلته ويقوم ببناء اشكاليته ويحددها بتساؤلات دقيقة، تأتي مرحلة توجيه تركيز الباحث نحو توجهات محددة يراها عاملا مهما في فهم وتفسير المشكل محل الدراسة، تصاغ هذه التوجهات وتبنى على شكل فرضيات.

صياغة أسئلة وفروض الدراسة

عادة ما تصاغ المشكلات البحثية غير التجريبية في صورة أسئلة ولكنها غالبا ما توضع في صورة فروض إذا كانت الدراسة تجريبية، والفرض هو تنبؤ أو تفسير لسبب حدوث بعض النتائج والمخرجات. ويجب ان تبين الفرضية بوضوح اية علاقات متوقعة بين المتغيرات التي تُبحث ويجب صياغتها صياغة سليمة بحيث يمكن اختبارها. (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 22)

1- تعريف الفرضية:

يعرف محمد السير ياقوسي(1988)الفرض بأنه:" تفسير مؤقت للظاهرة أو المشكلة محل البحث يختار من بين عدة تفسيرات ممكنة، أو هو حل مقترح للمشكلة محل البحث يختار من بين عدة حلول ممكنة لها"(علي معمر عبد المؤمن، 2008 ، ص143)

فالفرض هو قضية أو فكرة مبدئية تتولد في عقل الباحث ويسعى عن طريق استخدام بعض المناهج والأدوات الدقيقة لتحقيق هدفها(عبد الرؤوف أحمد الضبع ، 2008، ص29)

ويعرفها عبد الباري بأنها قضية تصورية تحاول ان تقيس العلاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات والأفكار(علي معمر عبد المؤمن، 2008 ، ص142)

2-أنواع الفرضيات:

فرضية العدم (الفرضية الصفرية) : وهي فرضية النفي والعدم، فصياغتها تنفي العلاقة والاثر والفروق، تستخدم اذا كان لها سند في التراث النظري من خلال دراسات سابقة، او عدم درايتنا باي معلومات عن توجيه الفرضية نحو دلالة معينة.

الفرضية البديلة : وهي الفرضية المعاكسة للفرضية الصفرية، تصاغ على شكل جملة خبرية تثبت نظرة معينة للحل الذي يتوقعه الباحث عند دراسته لمشكلة معينة، وقد تكون موجهة أو غير موجهة.

الفرضية البحثية: وهي توصيف للحل الذي يقترحه الباحث لمشكلته بشيء من التعمق في التعبير، خاصة في اطار ما تتطلبه البحوث الكيفية والتحليلية.

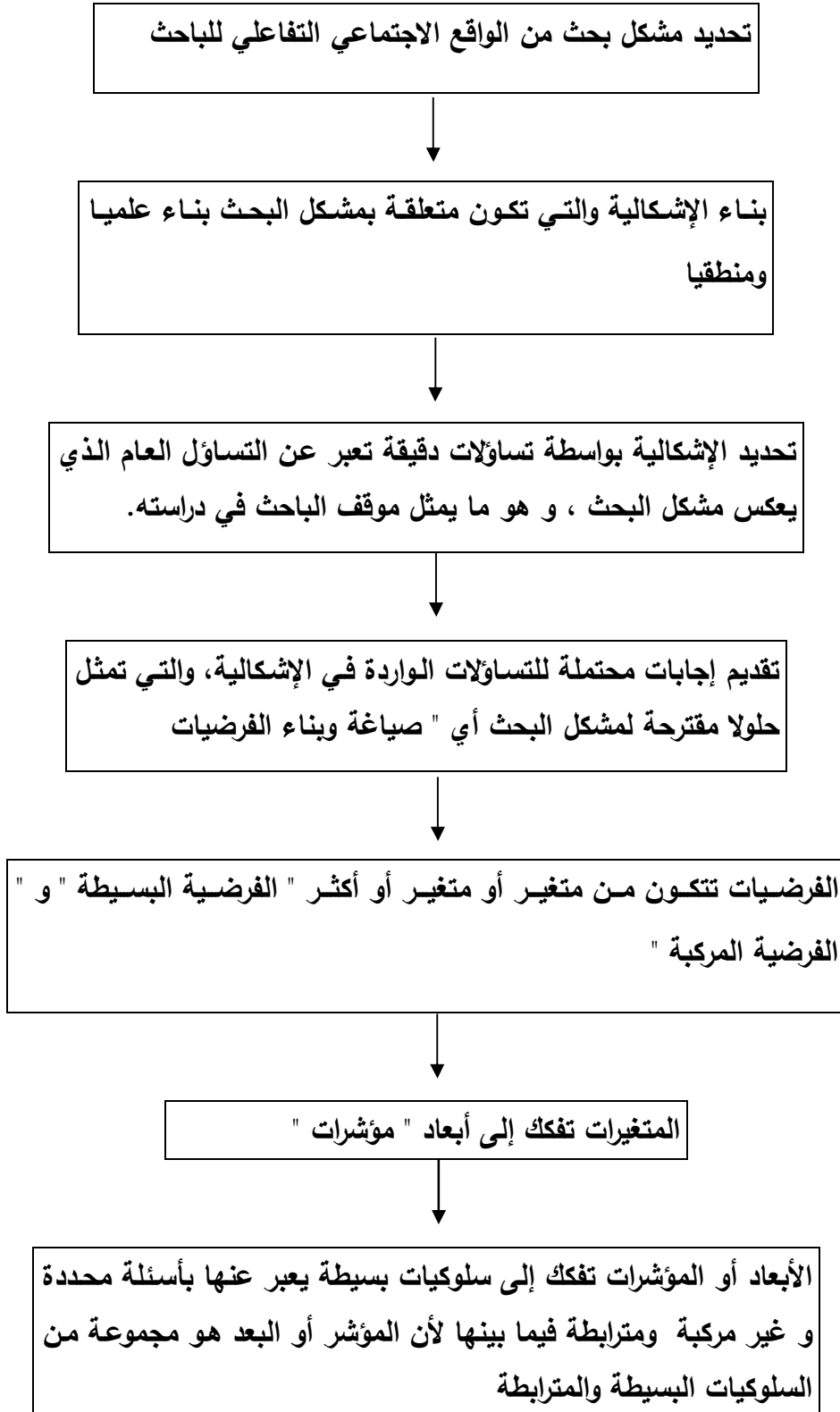
3- خصائص الفرضيات في البحث النفسي والتربوي

- يجب ان تكون الفرضية واضحة ودقيقة ومحددة، موجزة ينتفي فيها الغموض وقابلة للقياس، تتوفر على متغير واحد على الأقل.
- تصاغ الفرضية بعبارات قابلة للاختبار الاحصائي.
- تتوافق الفرضية مع الحقائق العلمية المثبتة.
- يجب ان ترتبط الفرضية بتساؤلات الدراسة.
- يجب ان تضيف الفرضية معلومات إضافية ولا تكرر ما توصل اليه الباحثون السابقون.

أمثلة عن صياغة فرضيات في البحث النفسي والتربوي

- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة
- توجد علاقة دالة احصائيا بين الذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة
- توجد فروق دالة احصائيا في الذكاء بين الجنسين لدى طلاب الجامعة
- توجد فروق دالة احصائيا في الذكاء تعزى لمتغير الجنس لدى طلاب الجامعة
- يؤثر الذكاء على التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة

مخطط توضيحي لأهمية الفرضية في دراسة المشكلات البحثية



المراجع:

- علي معمر عبد المؤمن(2008). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات والتقنيات والأساليب، ط1، منشورات جامعة 7 أكتوبر.
- بوحوش عمار(2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، كتاب جماعي، المركز الديمقراطي العربي-برلين - ألمانيا
- عبد الرؤوف أحمد الضبع(2008). تصميم البحوث الاجتماعية، ط1 ، الدار العالمية للنشر، القاهرة.
- صلاح مراد وفوزية هادي. (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.

الدرس الخامس: خطوات البحث العلمي

لا يدخل أي إنتاج أكاديمي خزانة العلم إلا باتباعه مجموعة من الخطوات والتقيد بها، وتطبق على كل عناصر البحث الميداني، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي: (العزاوي، 2008)

1- تحديد مشكلة البحث:

تعد هذه المرحلة من المراحل الهامة والصعبة في عملية البحث التربوي، وغالبا ما يكون الدافع لتحديد مشكلة ما وجود حيرة أو غموض تجاه موضوع ما، وفي هذا الاطار يتعين الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المعايير تتبثق من الاجابة عن الاسئلة التالية:

- هل هناك مبرر للبحث في مشكلة معينة وهل يتوقع نتائج تفود الى معرفة جديدة؟

- هل المشكلة المختارة قابلة للبحث العلمي من حيث توافر العينة وإمكانية تطبيق أدوات جمع البيانات عليها؟

- هل الباحث يملك الكفاءة والمهارات الضرورية لبحث المشكلة؟

1-1- مصادر اختيار المشكلة البحثية:

- **الخبرة:** تعتبر الخبرة الشخصية العملية أحد أهم المصادر الخصبة لاختيار مشكلة معينة، فمن خلال ميدان العمل يمكن الوقوف على عديد المشكلات الميدانية التي تحتاج إلى البحث.

- **الاستنتاجات المنبثقة من النظريات:** إن المشكلات البحثية المشتقة من النظريات يمكن ان تشكل مصدرا خصبا لطرح المشكلات التي تواجه الباحثين في التربية مثل العودة لنظريات التعلم المختلفة، الدافعية، النظريات العصبية.... الخ.

- **البحوث السابقة:** تشكل البحوث السابقة وما تتضمنه من توصيات مصادر هامة لبلورة وتطوير مشكلة بحثية جديدة.

- **القضايا الاجتماعية:** يشير أبو علام إلى أن القضايا الاجتماعية العامة مثل الكوارث والأوبئة والحروب يمكن أن تكون مصدرا لمشكلات بحثية تستهدف هذه القضايا وتداعياتها.

2- فرضيات البحث:

بعد تحديد المشكلة البحثية بشكل دقيق تأتي مرحلة صياغة الفرضيات والتي هي عبارة عن حل مؤقت لمشكلة ما، او تنبؤات الباحث عن نتائج بحثه أو هي باختصار إجابات متوقعة لمشكلة البحث وتساؤلاته ويجب أن تتوفر مجموعة من المعايير في صياغة الفرضيات وهي:

- أن تعبر الفرضيات عن علاقة بين متغيرين أو أكثر

- أن تكون الفرضية قابلة للاختبار وفق منهج علمي مضبوط

- أن تتسجم الفرضية مع الحقائق المعروفة نسبيا

- أن يتم التعبير عن الفرضية بشكل مختصر وبلغة واضحة وسهلة.

2-1- انواع الفرضيات:

- الفرضية الصفرية: وتشير ضمناً إلى عدم وجود فرق في مستوى متغير معين
- الفرضيات البديلة: يتخذ الباحث فيه قرار بوجود فروق أو علاقة بين متغيرين مع تحديد اتجاه الفروق أو نوع العلاقة .

2-2- خصائص الفرضيات: يحدد (الضامن، 2007) مجموعة من الخصائص يجب توفرها في صياغة

الفرضيات تتمثل في التالي:

- وضوح المفاهيم وبساطة الصياغة
- التحديد الدقيق للفرضيات بحيث تعكس العلاقة المتوقعة بين متغيرات الدراسة.
- أن تكون قابلة للفحص والقياس.
- أن يكون للفرضية علاقة بنظرية معينة.
- أن تتصف بالاتساق والمنطقية والموضوعية.

3- التعريف الاجرائي لمفاهيم البحث:

يقوم الباحث بتحديد مصطلحات بحثه إجرائياً بمعنى تحديدها بدلالة الاجراءات والأدوات المستخدمة في الدراسة حيث يلوم ضبط المفاهيم المتضمنة في سؤال البحث.

4- استطلاع الدراسات السابقة:

وهنا يتعين على الباحث جمع والاطلاع وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته الحالي وهذه الخطوة مهمة جداً حيث تضع البحث في إطاره الصحيح وتسهل عملية تحديد الاضافة العلمية الجديدة له، كما تفيد الدراسات السابقة في تفادي المشكلات السابقة التي استوفت دراسة مواضيع معينة وبالتالي عدم تضییع الوقت والجهد في تكرار ما سبق دراسته، كما تساهم الدراسات السابقة في تزويد الباحث بالإجراءات والادوات والمراجع التي يمكن العودة إليها.

بشكل عام يمكن تحديد الغرض من الأدب التربوي والدراسات السابقة في النقاط التالية:

- الوقوف على مدى أهمية المتغيرات المدروسة في إطار حقل معرفي معين.
- توضيح العلاقة بين المتغيرات التي تمت دراستها.
- تعتبر مصدراً تؤسس عليه المشكلة وأهميتها.
- تساعد الباحث في مقارنة عمله مع عمل الباحثين الآخرين مما يمنحه القدرة على توجيه عمله الاتجاه المناسب من حيث الاجراءات والأدوات واستغلال مصادر المعلومات. (الضامن، 2007)

5- جمع المعلومات:

حيث أن طبيعة الدراسة تستلزم اختيار الأدوات (استبيان، ملاحظة، اختبار، تجريب...الخ) الأكثر ملائمة من حيث التطبيق وجمع البيانات بطريقة علمية وموضوعية .

6- تحليل وتفسير البيانات:

ويكون ذلك وفق أساليب وإجراءات احصائية مناسبة واقتراح حلول وتوصيات على ضوء النتائج المتوصل اليها.

ويمكن ترتيب خطوات البحث في العلوم النفسية والتربوية كالاتي:

- 1- الشعور بمشكلة البحث وتحديها
- 3- تحديد أبعاد البحث وأهدافه ومفاهيمه: الأبعاد المكانية والزمانية والعلمية لموضوع بحثه
- 4- استطلاع الدراسات السابقة.
- 5- صياغة فرضيات البحث.
- 6- تصميم البحث.
- 7- جمع البيانات والمعلومات.
- 8- تجهيز البيانات والمعلومات وتصنيفها.
- 9- تحليل البيانات والمعلومات واختبار الفرضيات والتوصل إلى النتائج.
- 10- كتابة تقرير البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

المراجع:

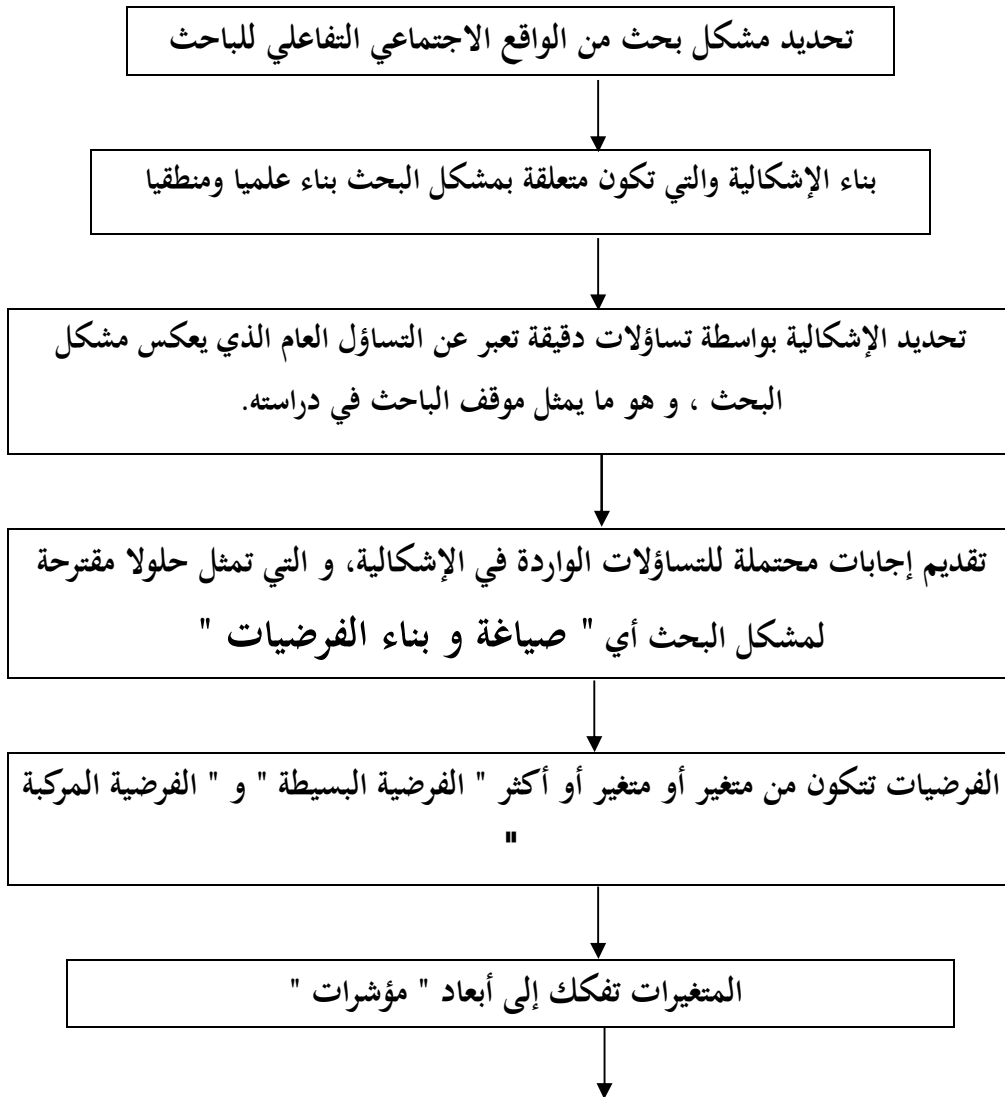
- العزاوي، رحيم يونس كرو. (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، عمان، دار دجلة.
الضامن، منذر عبد الحميد. (2007). اساسيات البحث العلمي، ط1، عمان، دار المسيرة.

الدرس السادس: أدوات جمع البيانات في البحث النفسي التربوي

يستند البحث التربوي على أدوات وتقنيات تشمل مجموعة الإجراءات التقصي المستعملة منهجيا (موريس انجرس، 2004، ص 185)،

يشير مصطلح البيانات الى تلك الأنواع من المعلومات التي يحصل عليها الباحثون أثناء اجراء البحث، وتعد المعلومات الديموغرافية مثلا لهذه المعلومات، ودرجات الاختبارات سواء المقننة أو التي أعدها الباحثون نوعا آخر من البيانات، ومن الأنواع الأخرى أيضا إجابات المفحوصين على أسئلة الباحثين سواء شفويا في شكل مقابلات شخصية أو كتابية عند الإجابة على استبانات استطلاع الرأي (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 144).

المراحل الأساسية المرتبطة ببناء أدوات البحث النفسي التربوي



الأبعاد أو المؤشرات تفكك إلى سلوكات بسيطة يعبر عنها بأسئلة محددة
وغير مركبة ومتراطة فيما بينها لأن المؤشر أو البعد هو مجموعة من
السلوكات البسيطة والمتراطة

يتم الاعتماد التراث النظري و الملاحظات الميدانية و المقابلات والاستمارات الاستطلاعية لتحليل و تفكيك المتغيرات إلى أبعاد ومؤشرات وبنود وأسئلة تعبر عن سلوكات بسيطة متراطة فيما بينها تمثل الصورة الامبريقية للمتغير .

الملاحظة

الملاحظة: إن الملاحظة تقنية مباشرة للتقصي تستعمل في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة وذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكات، ... يمكن للملاحظة في عين المكان أن تأخذ أشكالاً عديدة: بالمشاركة أو من دون مشاركة، مستترة أو مكشوفة (موريس أنجرس، 2004، ص 184).
ملاحظة بالمشاركة؛ حالة يشارك فيها الملاحظ في حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة. ملاحظة من دون مشاركة؛ حالة لا يشارك فيها الملاحظ في حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة (موريس أنجرس، 2004، ص 185).

ومنه يمكن القول بأن الملاحظة تقنية بحثية تهدف الى جمع المعلومات والبيانات حول مشكلة أو ظاهرة معينة، وذلك من خلال تركيز الجهود الذهنية والتكامل بين الحواس حول سلوك معين في موقف تفاعلي لمحاولة وصفه وتحليله وتفسيره.

والملاحظة الاولية تكون مشاهدة عابرة تابعة للصدفة، وإذا تكرر السلوك تعتبر الملاحظة ثانوية علمية، وإذا تم ضبط مؤشرات السلوك الذي نرغب ملاحظته سلفاً تكون حينئذ الملاحظة منظمة، ومنه نكون قد صممنا ما يسمى بشبكة ملاحظات، وهي ضرورية لضبط الملاحظات في البحوث النفسية والتربوية، حيث تتم في وسط تفاعلي مفتوح وما يهم هنا هو تكرار السلوك، وتتم ايضاً في وسط مغلق ومقيد من حيث الزمان والمكان، وهنا يمكن اعطاء اهمية معتبرة لتكرار السلوك وزمن حدوثه.

ومنه يمكن القول بأن الملاحظة تتم بواسطة شبكة الملاحظات كأداة، حيث تكون أما مغلقة أي تضم سلوكات محددة سلفاً من طرف الباحث والذي يتولى بدوره التأثير فقط على شبكة الملاحظات، او تكون مفتوحة حينما لا يلم الباحث بمجمل المؤشرات السلوكية التي يريد أ يلاحظها والتي ترتبط بمتغير الدراسة.

(Lamoureux, 1985, p 143 – 147)

المقابلة

المقابلات الشخصية تتم شفويا ويقوم الباحث او من يساعده من الأشخاص المدربين بتسجيل الإجابات على الأسئلة المطروحة. ومن مميزات هذه الطريقة ان من يجربها يمكنه ان يوضح أي سؤال قد يكون غامضا، كما يمكنه ان يطلب ممن يعقد معه المقابلة ان يوضح بايجاز بعض الإجابات الهامة، او التي تكشف عن بعض الحقائق. اما عيوب المقابلة الشخصية فتتمثل في انها تستغرق وقتا أطول من الإجابة على الاستبيان، هذا كما أن وجود الباحث قد يمنع المبحوثين من قول ما يعتقدونه حقا (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 153).
فالمقابلة البحثية بهذا التوصيف تتطوي علي:

- علاقة شخصية وتبادل لفظي بين الباحث والمبحوث في موقف محدد.
- لها هدف محدد يرتبط بتساؤلات وفرضيات الباحث حول المشكل محدد الدراسة.

أنواع المقابلة

- فردية / جماعية
- مغلقة / مفتوحة / مغلقة مفتوحة (على حسب صياغة الأسئلة وطريقة تنظيم الإجابة)
- مقابلة تشخيصية / علاجية / إرشادية.

أسئلة وشروط نجاح المقابلة المقابلة

من أهم شروطها ما يأتي:

- ينبغي ان تكون مختصرة وموجزة دقيقة ينتفي فيها الغموض والتأويل والايحاء بالإجابة، وترتبط بتساؤلات إشكالية البحث.
- ينبغي ان تناسب عينة الدراسة من كل النواحي خاصة المعرفية.
- ينبغي تفادي كثرة الأسئلة التي تؤدي إلى طول زمن الإجابة على الاستبيان.
- ينبغي طرح الأسئلة الشخصية التي تخرج المبحوث بطريقة غير مباشرة.
- استخدام عبارات التشجيع والشكر لحث المبحوث على مواصلة المقابلة.
- على الباحث ان يتحكم في مهارة الاصغاء، وأن يلتزم بالسر المهني والتخطيط المسبق لإجراء المقابلة.
- ضرورة تسجيل الإجابات بطريقة لا تشتت تركيز المبحوث.
- التزام الباحث بالموضوعية والروح العلمية.
- تحضير الباحث لدليل أسئلة المقابلة بعد تصميمه بطريقة علمية موضوعية في اطار تساؤلات وفرضيات المشكل محل الدراسة.

المراجع:

- علام ، صلاح الدين . (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- موريس انجرس . (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة: بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وسعيد سيعون. دار القصة للنشر، الجزائر.
- صلاح مراد وفوزية هادي . (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.
- مصطفى طويطي . (2019). أساليب الاحصاء الاستدلالي البارامترية الجزء الأول. عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ابراهيم ابراهيم أبو عقيل . (2016). القياس والتقويم المدرسي والتربوي (ط1). عمان. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- André, Lamoureux (1995). Recherche et Méthodologie en Sciences humaines. Québec, Éd. Études Vivantes.**

أدوات جمع البيانات في البحث النفسي التربوي

الاستبيان

الاستبيان عبارة عن مسألة كتابية يستجيب المبحوث من خلالها بإبداء الرأي والاجابة حسب ما يصممه الباحث من أسئلة، حيث تتضمن أسئلة الاستبيان أسئلة مغلقة ببدائل مقترحة محددة، أو أسئلة مفتوحة تترك الحرية للمبحوث ليجيب حسب ما يراه مناسباً (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 156).

انطلاقاً مما سبق يمكن القول بوجود ثلاثة أنواع للاستبيان كالاتي:

1. **الاستبيان المغلق:** يحتوي على أسئلة مغلقة وهي تحديد الإجابات في بدائل محددة، يلجأ الباحث الى هذا النمط من الاسئلة حينما يكون ملماً بكل الاجابات المحتملة على السؤال المطروح، أو يود تكميم الاجابات وفق نظرتة للسؤال.

2. **الاستبيان المفتوح:** يحتوي على أسئلة مفتوحة دون بدائل مقترحة، ويكون مفيداً للباحث للحصول على معلومات جديدة انطلاقاً من حرية إجابة المبحوث.

3. **الاستبيان المغلق المفتوح:** يحتوي على أسئلة مغلقة ثم مفتوحة حسب ما يراه الباحث مناسباً.

أسس بناء الأسئلة في الاستبيان

- يجب على أسئلة الاستبيان ان تكون في مجملها تفكيكا للمتغير او المتغيرات الواردة في التساؤلات والفرضيات وذلك بغرض قياسها، وهذا ما يشير الى ضرورة ارتباط أسئلة الاستبيان بأهداف البحث.

- أسئلة الاستبيان ينبغي ان تكون مختصرة وموجزة دقيقة ينتفي فيها الغموض والتأويل والايحاء بالإجابة.

- أسئلة الاستبيان ينبغي ان تناسب عينة الدراسة من كل النواحي خاصة المعرفية.

- ينبغي تفادي كثرة الأسئلة التي تؤدي إلى طول زمن الإجابة على الاستبيان.

إعداد الاستبيان في صورته النهائية

توصيف الاستبيان / المقياس
التعليمية: تكتب بعناية كبيرة لجذب المبحوث لأن يجيب بكل موضوعية واقبال على الأسئلة، تكون فيها عبارات التحية، وتوضيح الهدف من الاستبيان، وكيفية الإجابة على الأسئلة، وفي الختام شكر على كرم التعاون.
البيانات العامة والديموغرافية.
الأسئلة مرتبة ومتسلسلة تقابلها البدائل المقترحة كإجابات.
ان تكون الأسئلة مكتوبة بوضوح ليسهل التعامل معها.
بعد التصميم الاولي لنبود الاستبيان يعرض على خبراء متخصصين قصد ضبط محتواه بما يتلاءم مع تساؤلات وفرضيات الدراسة.
تجريب الاستبيان على عينة محددة للتأكد من صلاحيته من خلال حساب خصائصه السيكومترية (الثبات

والصدق).

الثبات: إن ثبات الاختبار يعني أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة في نفس الظروف، وبمعنى آخر لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت الدرجة شيئاً من الاتساق أي أن درجته لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء الاختبار (طويطي، 2019).

الصدق: يعرف الصدق بأنه: "أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله بالفعل ولا يقيس شيئاً آخر، ويقال أن الاختبار صادق إذا توافرت فيه الأدلة الكافية على أنه يقيس فعلاً ما وضع وأعد من أجله" (أبو عقيل، 2016).

يكون الاستبيان بمثابة مقياس إذا كانت أسئلته كلها مغلقة ومترابطة فيما بينها وتدل على سمات وخصائص محددة، والاجابة على كل الأسئلة تكون من خلال سلم قياس كمي متدرج وموحد.

يمكن توزيع الاستبيان يدويا في استمارات ورقية، أو يصمم الكترونيا ويوزع الكترونيا والاجابة تكون الكترونية.

المقاييس النفسية والاختبارات

1- مفهوم القياس التربوي والنفسي:

تدل كلمة القياس في معناها الواسع على تلك الجوانب الكمية التي تصف خاصية أو سمة أو حدث، أما القياس التربوي والنفسي فيقصد به " تعيين فئة من الأرقام أو الرموز تناظر خصائص أو سمات الأفراد طبقا لقواعد محددة تحديديا جيدا، وهذا يعني أن القياس التربوي والنفسي يُمعنى بتكميم خصائص أو سمات الأفراد، حيث لا نستطيع قياس الافراد في ذاتهم ، وإنما نقيس خصائصهم أو سماتهم " (علام، 2000 : 15).

يقوم القياس في علم النفس على مبدأ ثورندايك " وجود الشيء بمقدار يعني إمكانية قياسه " وبهذا يعرف القياس بأنه إعطاء تقدير كمي لشيء معين، عن طريق مقارنته بوحدة معيارية متفق عليها. أما في مجال التربية وعلم النفس فيقصد به: مجموعة منظمة من المثيرات والأسئلة أعدت لتقيس خاصية أو سمة ما بطريقة كمية أو كيفية، وفق قواعد ومعايير محددة. ذلك أن القيمة أو العدد المتحصل عليه من خلال عملية القياس يجب أن يرتبط بوحدة قياس ومعيار تتم المقارنات على أساسه.

2- مفهوم السمة:

يمكن تعريف السمة بأنها هي مجموعة من السلوكيات المترابطة فيما بينها والتي تميل للحدوث بصفة متواقتة؛ حيث تمثل استعدادا لأداء سلوك معين وتتسم بدرجة من الثبات والاستقرار لذلك فإننا نستطيع قياسها. كما يجدر بنا أن نشير إلى أن السمات عادة غير ملاحظة وإنما يستدل عليها من خلال تصرفات الفرد بصفة عامة؛ أي أننا نقيس السمات التي تمثل مفهوما افتراضيا انطلاقا من التصرفات والسلوكات البسيطة غير المعقدة التي يظهرها الفرد أثناء تفاعله في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.

3- مفهوم الإختبار النفسي والتربوي:

أشار (Chase) أن الاختبار النفسي والتربوي هو أداة قياس مقننة أو أسلوب منظم يصمم للحصول على قياس موضوعي لعينة من السلوك بهدف موازنة أداء الفرد بمعيار أو بمستوى أداء محدد. (علام، 2000 : 28).

فالإختبار هو أداة القياس، ويعني طريقة منظمة لقياس عينة من السلوك وفق معايير محددة والتي تعني المرتكز أو المحك الذي نرجع إليه لتفسير علامات أو درجات الاختبار، بغرض الوصول إلى التكميم. وهو عادة مجموعة من الأسئلة أو المواقف التي يراد من الفرد أو الجماعة الاستجابة لها. لذلك يجب استخدام قواعد محددة في بناء الاختبار وتوحيد ضوابط تطبيقه وتصحيحه وحتى تفسير نتائجه. كما أن المجال السلوكي (عينة السلوك) المراد قياسه يجب أن يكون ممثلاً في بنود الاختبار حتى يكون الاختبار أو المقياس دقيقاً.

4- التقنين: ويقصد به أن يكون بناء وتصحيح وتفسير نتائج الاختبار (أداة القياس) مستندا إلى قواعد محددة بدقة، بحيث تتوحد فيه وتتحدد بدقة مواد الاختبار وطريقة تطبيقه، وتعليمات إجابته وطريقة تصحيحه أو تسجيل درجاته، وبذلك يصبح الموقف الاختباري موحدًا بقدر الإمكان لجميع الأفراد في مختلف الظروف. (علام، 2000 : 29). أي أن الإختبار المقنن يطبق بنفس الشروط على جميع الأفراد كما يتم تسجيل درجاته بطريقة واحدة ومحددة بدقة.

6- استخدامات الاختبارات التربوية والنفسية:

- الحصول على المعلومات والبيانات في المجال التربوي والنفسي
- التشخيص والعلاج
- التوجيه والإرشاد التربوي والمهني

5- مراحل تصميم المقاييس والاختبارات

- مراجعة الإطار النظري المتعلق بالمشكلة محل الدراسة.
 - مراجعة الإطار النظري المتعلق بالمتغير المراد قياسه.
 - الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة.
 - الاطلاع على عدد من المقاييس المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
 - إجراء عدد من المقابلات مع بعض مع افراد من عينة الدراسة.
- بعد الانتهاء من الإجراءات المشار إليها سابقاً، فيما بعد تأتي عملية التأكد من صدقه وثباته، فمن المعلوم أن المقياس في البحوث النفسية يجب أن يكون صادقاً، أي يقيس فعلاً الخاصية التي أعد لقياسها، كما يجب أن يكون ثابتاً أي نتائجه تتسم بالاستقرار حتى يتم الوثوق في النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيقه، وبناء على ما سبق أصبح المقياس بشكله النهائي قابلاً للتطبيق.

الخصائص السيكومترية للمقاييس والاختبارات

الثبات: إن ثبات الاختبار يعني أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة في نفس الظروف، وبمعنى آخر لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت الدرجة شيئاً من الاتساق أي أن درجته لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء الاختبار (طويطي، 2019).

الصدق: يعرف الصدق بأنه: "أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله بالفعل ولا يقيس شيئاً آخر، ويقال أن الاختبار صادق إذا توافرت فيه الأدلة الكافية على أنه يقيس فعلاً ما وضع وأعد من أجله" (أبو عقيل، 2016).

المراجع:

علام ، صلاح الدين . (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

موريس انجريس . (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة: بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وسعيد سبعون. دار القصة للنشر، الجزائر.

صلاح مراد وفوزية هادي . (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.

مصطفى طويطي . (2019). أساليب الاحصاء الاستدلالي البارامترية -الجزء الاول- . عمان. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

ابراهيم ابراهيم أبو عقيل . (2016). القياس والتقويم المدرسي والتربوي (ط1). عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع.

André, Lamoureux (1995). *Recherche et Méthodologie en Sciences humaines*. Québec, Éd. Études Vivantes.

الدرس الثامن: المقابلة الإرشادية

تتطلب العملية الإرشادية وسائل وتقنيات لإسقاط الجوانب النظرية في شكلها العملي والإجرائي، أي الحل الفعلي للمشكلات التي تعترض الفرد المتمدرس، ومن أهم التقنيات المستخدمة في الإرشاد، نجد المقابلة الإرشادية حيث تمثل : مواجهة انسانية بين المرشد النفسي والمسترشد في مكان محدد، وبناء على موعد سابق، ولفترة زمنية معينة، ومن اجل تحقيق أهداف خاصة ومحددة وعليه تمثل المقابلة الإرشادية عملية اتصال مزدوج ومتبادل (المرشد المسترشد) من أجل تحقيق هدف جدي (حل المشكل الذي يعاني منه المسترشد) متضمنة أسئلة وأجوبة عليه وللمقابلة الإرشادية عدة أغراض بدءا بوصف المشكل والحالة وتشخيصها وعلاجها.

تعريف المقابلة الإرشادية:

يعرفها ماهر محمود عمر بأنها عبارة عن مواجهة انسانية بين المرشد النفسي والمسترشد في مكان محدد وبناء على موعد سابق لفترة زمنية معينة من أجل تحديد أهداف خاصة (ماهر محمود عمر، دت، ص54) تعتبر المقابلة حسب Lovoie (1994) المحور الأساسي الذي تدور حوله عملية الإرشاد والتوجيه، وهي تحتاج الى خبرة ودراية ومهاره من قبل المرشد فهي علاقة مهنية فنية وهذه العلاقة تعتمد على التواصل بين المرشد والمسترشد ، فالتواصل بشكل مستمر في المقابلة له دور اساسي في نجاح العملية الإرشادية . (عبد الكريم محمود صالح، 2014 ، ص21)

يجب أن تكون العلاقة بين المرشد والمسترشد علاقة غير موجهة وعلاقة تعاون مبنية على الألفة؛ حيث يؤكد روجرز (1961) على الاعتبار الايجابي غير المشروط للعميل (المسترشد) حيث يجب تقبله والتعامل معه بدفء وبلا شروط (ماهر محمود عمر، دت، ص287)

مبادئ ومهارات المقابلة الإرشادية:

زمن المقابلة الإرشادية: يجب أن يتراوح زمن المقابلة بين 30 و 45 د، ويعد تحديد فترة زمن المقابلة هام جدا وذلك لأنه يسمح للمرشد بتخطيط استراتيجياته الإرشادية وفقا لها في كل مقابلة، كما أنها تسمح له بتنظيم المقابلات المتتالية حسب باق المسترشد (ماهر محمود عمر، دت ص56)

المظهر الشخصي للمرشد النفسي:

يجب أن تكون ملابس المرشد مناسبة وهذا لا يعني أن تكون باهضة الثمن أو مشتتة من معارض أزياء فخمة، انما تعني هذه الكلمة أن تتميز ملابس المرشد بكل الخصائص التي توفر البساطة التي يقدر عليها أي فرد، والتي تحقق الذوق السليم الذي يرضى عنه الجميع (ماهر محمود عمر، دت ص64).

حسب الخطيب(2002) يجب على المرشد أن يتحكم في مهارات المقابلة وذلك ب:

تسجيل المقابلة :

ينبغي ان يقوم المرشد بتسجيل المعلومات التي حصل عليها من المسترشد اثناء المقابلة بعد التأكد من صحتها، ولكن عليه ان لا يستغرق في التسجيل أثناء المقابلة لأن ذلك يربك المسترشد ويجعله حذرا اثناء الحديث ويجعله حذرا للتفاعل مع المرشد، وقد يلجأ الى انتقاء كلماته وافكاره وعلى المرشد ان لا يجعل من عملية التسجيل عائقا للتفاعل مع المسترشد، والطريقة الشائعة لتسجيل الملاحظات اثناء المقابلة الإرشادية هي استخدام القلم والورقة وهناك طرق عديدة يمكن ان تستخدم في عملية التسجيل منها:

أ- الكتابة من الذاكرة فور انتهاء المقابلة.

ب- تقدير استجابات المسترشد على مقياس للتقدير سبق اعداده والتدريب عليه.

ج- استخدام اجهزة التسجيل بعد موافقة المسترشد والهدف من هذه الطرق هو رفع درجة الصدق والثبات لبيانات المقابلة

انهاء المقابلة:

- ينبغي الا تنتهي المقابلة الإرشادية بصورة فجائية، بل تبدأ مرحلة الانتهاء بتلخيص لما دار في الجلسة، وتتضمن تقويما للجلسة وما دار فيها، واخيرا تفعل المقابلة بتحديد موعد للمقابلة التالية، واخيرا القيام بتقويم وبكلمات تشيع الأمل والثقة في نفس المسترشد ، واذا لمس ان هناك اسباب تدعوه الى احالة المسترشد الى جهة اخرى مناسبة ، فيمكن ذلك (عبد الكريم محمود صالح، 2014، ص25)

الإصغاء:

الإصغاء أو الإنصات هو ليس الاستماع فالاستماع هو عملية أوتوماتيكية يقوم بها جهازنا العصبي نتيجة لتأثر أجهزة السمع(الأذن)، في حين الإنصات هو فعل ايجابي واعى وشديد الحساسية لكل ما يقال أو يحدث عن طريق استخدام القوى العقلية. فالإصغاء مهارة وعلى الشخص أن ينميها في ذاته. كما يعرفه(حجاب) 1999 هو الفهم لرسالة المتحدث وادراك ما يرمي إليه من مقاصد .كما يعرف (بولنوف) الإصغاء "انه الشرط الأول للحوار هو القدرة على الإصغاء إلى الآخر، والإصغاء بهذا المدلول يعني أكثر من التقاط الإشارات الصوتية (سمية زرقوق، ، ص 174).

عناصر الإصغاء:

العناصر اللفظية: من هذه العناصر ما يلي :

الألفاظ والصياغات: إن الكلمات وطريقة صياغة الجمل وال فقرات لها تأثير على مدى فهم المستمع، هذا من جانب المتحدث، أما المستمع فعليه أن يشجع المتحدث.

توجيه المناقشة: يتطلب من المستمع أن يوجه ويركز المناقشة في الأفكار الرئيسية.

التصرف العملي: قد يستطرد المتحدث في الكلام دون الدخول في التطبيق أوفي الحل أوفي

التصرف وعلى المستمع يشجعه ببعض العبارات - .الصوت: إذا استخدم المتحدث صوتاً منخفض جعل

الاستماع عملية صعبة، أو إذا استخدم نبرة الصوت سعيدة للتعبير عن المشاعر السارة يمكن أن يعزز

المعاني التي يتحدث عنها(أحمد ماهر، 2008، ص 164).

العناصر غير اللفظية :

حركة الجسد والأيدي: تشجع اثباط همة المتحدث في الاستمرار في الحديث.

تعبيرات الوجه: بالنسبة للمستمع يمكنها أن تشجع أو تثبط همة المتحدث.

المناخ و البيئة: يمكن أن تؤثر على المستمع والمتحدث.

(أحمد ماهر، 2008 ، ص 164)

ب. خطوات الإصغاء :

الانتباه: يشير جودت شاكر أنه علينا الابتعاد عن الشرود الذهني و السرحان

(سمية زرقوق، ، ، ص175)

الفهم و التفسير: أي تحليل ما تم سماعه، وتحديد المعنى الذي يقصده المتحدث .

التقييم: أي تكوين رأى أو انطباع حول الرسالة

التذكر: إي تخزين المعلومات لاستخدامها كمرجع في المستقبل. (أحمد ماهر، 2008، ص166)

الاستجابة: هي حسب جودت شاكر(2013) ردة الفعل أو التغذية الرجعية.

(سمية زرقوق، ، ، ص2016، ص175)

من خلال هذه الخطوات يرى جودت شاكر(2013) أنه يمكن ملاحظة وجود مستويات لعملية الإصغاء

وهي كما يلي - :مستوى السمع: وهو الإحساس أو الشعور بوجود أصوات .

مستوى الاستماع: الصوت ينتقل إلى المراكز العصبية السمعية- .

مستوى الفهم: تفهم الرسالة وتفسر في ضوء خبرة الفرد السابقة

مستوى الإدراك والفهم: يدرك ويفهم ويتفاعل مع الرسالة، مما يسمح باتخاذ موقف ما أو الاستجابة. (سمية

زرقوق، ، ، ص2016، ص 175 - 176)

.السرية : وتعني حسب زهران(2004) الخصوصية وسرية المعلومات الخاصة بالعميل. واحترام خصوصية

العميل أمر هام جداً ولتحقيق هذا المبدأ الأخلاقي يجب عمل ما يلي :يجب تأكيد موضوع السرية للمسترشد

أو العميل f تشمل السرية كل ما يقال شفويًا، وكل ما يسجل (تقارير أو سجلات أو تسجيلات f). لا

تخرج هذه المعلومات إلا بموافقة المسترشد أو العميل للأفراد أو الأسرة أو حتى المحاكم (محمد جدوع أبو يوسف، 2008، ص 97).

الأسئلة:

القواعد الأساسية في ممارسة مهارة التساؤل حسب سغفان (2005):

- 1- اختيار الوقت المناسب: والمقصود بالوقت المناسب هنا عدم مقاطعة كلام المسترشد من أجل طرح سؤال، ولكن يجب استغلال وقفات المسترشد من أجل طرح سؤال
 - 2- أن يتأكد المرشد النفسي بأن المسترشد مهياً للاستجابة.
 - 3- أن لا يكون السؤال بعيداً عن الموضوع .
 - 4- اختيار السؤال الملائم: ويكون هذا الاختيار في ضوء الهدف الذي يسعى إليه المرشد النفسي مع ملاحظة أن هناك أنواعاً من الأسئلة، ولكل نوع عيوب ومميزات ومن هذه الأنواع:
 - الأسئلة المفتوحة: مثال حدثني عن مفهوم المسؤولية؟
 - الأسئلة المغلقة: مثال كم عدد المرات التي تدخن فيها في اليوم؟
- الأسئلة المباشرة: مثال هل تحب مدرستك؟ - الأسئلة غير المباشرة: مثال يبدو لي أنك تحب مدرستك؟
- 5- عدم اللجوء إلى الأسئلة المعقدة والمركبة التي تحتمل إجابات كثيرة، ولكن يجب أن يصاغ السؤال لخدمة هدف واحد.

- 6- أن يتلاءم السؤال من حيث الصياغة والمحتوى مع الخلفية الثقافية للمسترشد
- 7- يجب أن يطرح السؤال بصوت مسموع (أن لا يكون مرتفعاً أو منخفضاً) عن الحد المعقول-
- 8- أن يطرح السؤال لكسب معلومات جديدة وليس بهدف التكرار (محمد جدوع أبو يوسف، 2008، ص 102-103).

ويشير الزبيد (1998) أنه هناك نوعان من الأسئلة يمكن استخدامها (open questions):-: المفتوحة الأسئلة- 1 (closed questions):-المغلقة الأسئلة- 2 وهذان النوعان ممكن أن يكونا مفيدين في الجلسة الإرشادية، وعليك أن تكون على علم بالاختلاف بين هذين النوعين من الأسئلة، وبهذا يصبح لديك المعرفة متى تستخدم كلاً منهما في وقته. الفصل الثاني: (الإطار النظري للدراسة 104) الأسئلة المغلقة: وهي التي تقود إلى جوانب محددة وقصيرة وتكون مكونة من كلمة نعم أو لا. مثال هل أتيت اليوم بالباص؟؟ "نعم" والعميل هنا يختار الجواب الذي يناسبه ومن هذه الأسئلة هل تحب زوجتك؟؟ هل أنت غاضب؟؟ وإذا سألت كم عاماً سكنت في الإمارات؟؟ الجواب "24" وهو محدد. وأحياناً في بعض الجلسات الإرشادية تحتاج إلى استعمال الأسئلة المغلقة؛ لأنك تكون محتاجاً لأجوبة معينة ومعروفة ومحددة. وللأسئلة المفتوحة تأثير أصعب من السؤال المغلق حيث تمنح العميل الكثير من الرؤى وإمكانية إجراء كشف شامل. وتشجع العميل على إفشاء المعلومات الإضافية. مثال "كيف أتيت إلى هنا؟" فالعميل له حرية الإجابة بأن يفسر لك الطريق التي سافر بها. والجواب المتوقع غني بالتفسيرات.(محمد جدوع أبو يوسف، 2008، ص 103-104).

الصمت: Silence يعتبر الصمت حسب الكفاي(1999)من المهارات التي تساعد على التواصل الجيد بين المرشد والمسترشد، وتعكس اهتماماً رغم التناقض الظاهري بين مظهرها ووظيفتها، حيث يمكن للمرشد أن يستثمر مهارة الصمت على نحو جيد في خدمة أهداف العملية الإرشادية، فالصمت مطلوب أثناء الحديث وعلى المرشد أن يفهم صمت المسترشد ودوافعه وأن يتدخل لتناول هذه الدوافع إذا كانت من معيقات التواصل (محمد جدوع أبو يوسف، ، ص115، 2008).

وتضيف العزة(2001) قد يصمت المسترشد؛ لكي ينظم أفكاره ويعد إجاباته على أسئلة المرشد، وقد يكون ذلك وسيلة دفاعية وعدم رغبة في تحمل المسؤولية (محمد جدوع أبو يوسف، ، ص115، 2008).

يمكن الاعتماد على المقابلة الارشادية لتقديم خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي في شكل برامج ارشادية لمعالجة كل المشكلات المتعلقة بالبيئة المدرسية شريطة أن تكون العملية منظمة وهادفة وقائمة على أسس علمية، وهذا ما تناوله بشكل كبير بحوث الارشاد والتوجيه.

المراجع:

1. عبد الكريم محمود صالح. (2014). اثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات المقابلة الإرشادية لدى المرشدين التربويين، مجلة الفتح، العدد الثامن والخمسون.
2. سمية زرقوق. (2016). فعالية برنامج ارشادي سلوكي معرفي لتنمية مهارات الاتصال الوالدي حول التربية الجنسية للطفل ذو الاعاقة العقلية البسيطة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الارشاد والصحة النفسية
3. ماهر، أحمد. (2008). كيف ترفع مهاراتك الادارية في الاتصال. الاسكندرية، الدار الجامعية الإبراهيمية.
4. محمد جدوع أبو يوسف. (2008). فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة.
5. ماهر محمود عمر، دت. المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي، مركز دراسات وبحوث المعوقين، دار المعرفة الجامعية.

الدرس التاسع: توظيف الدراسات السابقة في البحوث التربوية

تعتبر الدراسات السابقة من الركائز الأساسية للبحث التربوي، حيث تسير الباحث منذ تحديده لمشكل البحث إلى غاية مناقشته للنتائج، وينظر إلى الدراسات السابقة على أنها " البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات أو دارت حول أسئلة متشابهة أو درست النظرية التي يستند إليها الباحث، وغير ذلك من الدراسات المتشابهة " (أبو علام، 2004، ص 90).

تعد مراجعة البحوث السابقة مفيدة من ناحيتين: فهي تساعد الباحثين على جمع فكر الآخرين المهتمين بالسؤال البحثي، والاطلاع على نتائج الدراسات الأخرى المشابهة أو المتعلقة بدراساتهم ومعرفتها (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 86).

الخطوات المتبعة في مراجعة البحوث السابقة (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002).

- تحديد إشكالية البحث بدقة.
 - تحديد المصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بمشكلة البحث
 - البحث عن الدراسات والمصادر الأولية والثانوية ذات الصلة بالمشكلة البحثية.
- حيث يتم تحديد الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكل محل الدراسة انطلاقاً من العناصر الآتية:

- 1- متغيرات الدراسة
- 2- تساؤلات وفروض الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- عينة الدراسة
- 5- الأدوات المستخدمة في الدراسة
- 6- النتائج المتوصل إليها

دواعي توظيف الدراسات السابقة في البحوث التربوية:

- ✓ بناء إشكالية البحث بناء سليماً.
- ✓ تساهم في بناء الإطار النظري والتصميم المنهجي العملي للدراسة.
- ✓ تكوين فكرة حول دراسة المشكل لتفادي الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها.
- ✓ تحديد أوجه القصور في دراسة المشكل لتقديم الإضافة العلمية.
- ✓ توجيه الباحث في بناء تساؤلاته وفرضياته.
- ✓ إثراء مناقشة النتائج وتثمينها.

توظيف الدراسات السابقة

يتم تحديد الدراسات السابقة بناء على متغيرات البحث الراهن، كما يتم ترتيب الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني من جهة، وحسب لغة الدراسة (عربية، أجنبية) من جهة أخرى، وفق الطريقة الآتية:
دراسة.....(السنة) بعنوان.....، والتي هدفت إلى دراسة.....، من خلال عينة تكونت من.....، حيث تم استخدام أداة.....، واستندت الدراسة على منهج.....، وخلصت الدراسة إلى نتائج من بينها..... (التركيز على النتائج التي ترتبط بمشكل البحث فقط).

أما ناحية استغلال الدراسة السابقة في تحليل ومناقشة النتائج، فإنه يتوجب توثيق الفكرة (لقب الباحث، السنة)، أو اقتباس استشهاد (لقب الباحث، السنة، الصفحة) . وذلك وفق متطلبات سيرورة مناقشة نتائج الباحث وما أفرزته.

ملاحظة: يفضل التركيز على الدراسات الحديثة في البحوث التربوية، والأكثر ارتباطا بالمشكل المدروس.

المراجع:

رجاء محمود أبو علام.(2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط 4). القاهرة، دار النشر للجامعات مصر.

صلاح مراد وفوزية هادي. (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.

الدرس العاشر: التكامل بين الجاني النظري والتطبيقي في البحوث التربوية

تعتبر البحوث النفسية والتربوية في جانبها النظري والتطبيقي وحدة متكاملة في دراسة المشكلة محل البحث، فالجانب النظري يؤسس لبناء سند قويم للدراسة من خلال المعارف والنتائج المتوصل اليها سابقا، وهذا ما يفيد في بناء الإشكالية وتحديد المفاهيم وبناء تصور للإجراءات المنهجية العملية والتقنيات البحثية المستخدمة، ثم ان الجانب النظري بثرائه يستفاد منه في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة لإبراز ما جادت به دراسة الباحث والاضافات العلمية التي توصل اليها، وهذا يضفي قيمة علمية على البحث.

ومنه يمكن القول بأن البحث النفسي التربوي يقتضي بالضرورة تكاملا وظيفيا بين الجانب النظري والتطبيقي وذلك بغرض الالمام بمشكل الدراسة وتناوله بطريقة تتيح للباحث تقديم الإضافة العلمية، وهذا ما تهدف اليه البحوث النفسية والتربوية.

من خلال الجدول المبين ادناه نوضح بصورة عملية خطوات كيفية تقرير البحث لنوضح من خلاله بصورة عملية التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي في البحوث التربوية، بالاستناد الى ما بينه كلا من صلاح مراد وفوزية هادي (2002).

الخطوة	التفاصيل
تحديد مشكلة وإشكالية البحث	تبنى إشكالية البحث من خلال بناء نظري منطقي ومفاهيم متعلق بمشكلة الدراسة، وتحدد من هلال اسئلة عملية تكون ارضية لصياغة الفرضية التي يتم قياسها من خلال ادوات البحث من الناحية العملية.
صياغة الفرضيات:	اجابات محملة حول تساؤلات الدراسة
أهداف الدراسة	وهي الغايات التي يريدها الباحث من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة،
أهمية الدراسة	يجب ان يشرح الباحث قيمة وأهمية دراسته وفائدتها وكيفية الاستفادة منها (نظريا وعمليا).
تحديد مفاهيم الدراسة:	يجب تحديد كل المفاهيم الرئيسية نظريا واجرائيا (نظريا وتطبيقيا).
حدود الدراسة	من حيث الحدود البشرية التي يمثلها مجتمع البحث، والحدود المكانية المرتبطة بميدان الدراسة، والحدود الزمنية لإجراء الدراسة.

<p>تعد مرحلة هامة لبناء سند علمي نظري للدراسة يبني عليه الجانب التطبيقي لها، مع الاستفادة منها في تحليل وتفسير ومناقشة النتائج العملية التي توصل اليها الباحث.</p>	<p>مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث</p>
<p>تحدد الاجراءات المنهجية للدراسة انطلاقا مما تم حصره في الجانب النظري، وما يقتضيه الواقع التطبيقي الميداني للدراسة. توضيح تصميم الدراسة والمنهج المستخدم فيها.</p>	<p>اجراءات البحث منهج البحث المناسب، ولماذا؟</p>
<p>- توصيف مجتمع البحث المقصور بالدراسة - عينة البحث: توضيح كيفية اختيار العينة ومدى تمثيليتها لتعميم النتائج.</p>	<p>مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة:</p>
<p>- يتمثل ميدان البحث في الحدود الجغرافية للثانوية التي ستجرى بها الدراسة.</p>	<p>ميدان البحث</p>
<p>يمكن استخدام عدة أدوات بحث في البحوث النفسية التربوية من أهمها:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1- الملاحظة المنظمة من خلال شبكة الملاحظات 2- المقابلة بأنواعها 3- الاستبيان بأنواعه 4- المقياس او الاختبار النفسي <p>الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية ومن أهمها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الصدق: ويعني ان المقياس يقيس فعلا ما أعد لقياسه. - الثبات: ويعني استقرار نتائج المقياس عبر الزمن. 	<p>أدوات الدراسة</p>
<p>يتم عرض النتائج في جداول احصائية أو بشكل كفي حسب الأداة المستخدمة في دراسة، مع ضرورة ان يتوفر العرض على تحليل وتفسير متخصص لكل مؤشر من المؤشرات التي تتعلق بالمتغيرات الواردة في أسئلة / فرضيات الدراسة</p>	<p>عرض وتحليل النتائج</p>
<p>تتم مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات المقدمة في البحث ونتائج الدراسات السابقة وما تم بناؤه في السند النظري للدراسة، مع توضيح محل النتائج المتحصل عليها بين الدراسات السابقة</p>	<p>مناقشة النتائج</p>

خلاصة توصيات ومقترحات أفاق الدراسة	خلاصة الدراسة تضم توضيح مختصر لاستنتاجات للدراسة وتوصياتها وأفاقها.
المراجع	ترتيب المراجع ترتيباً منهجياً منظماً
الملاحق	ترتب بطريقة مرقمة ومنظمة.

المرجع:

صلاح مراد وفوزية هادي. (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.
André, Lamoureux (1995). Recherche et Méthodologie en Sciences humaines. Québec, Éd. Études Vivantes.